خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وجريان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقهما الظاهرة التي تاتيهما من داخل وعلامته
ان يكون معه عطاس وحمرة في الدماغ وضربان فيه ومن انفساخ شيء فيما بينهما
اي بين العروق كالدخان بهذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء
الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة
فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة
فيرى عليها غشاء قد يلبس السواد متصل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه
بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق
العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول البعض منهم
قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا
عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة
المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج
بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها
متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك
فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبتر عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت صلبة
لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة بالعرض
تنشيج في غشاء رقيق يتولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة
جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة

الكثيف



الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت
منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العروقية
وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمنية المحيطة بالجنين وصارت العروق
الطبيعية لا يخطئ الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والاصقة بها
لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك ليستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن
جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها
فانها تستحنها وتعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل
الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح
اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم بهذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية
تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب
عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون ملاك العروق غريبة بان يقال انا
يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض
من عروقها الظاهرة عن الباقي بانا لانم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم
تستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي
يجري الى الملتحمة بواسطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض
اخر من عروقها الظاهرة التي لم ينقطع من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق
عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها
حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن الغيبة فاذا كشطت بالصنارة
تبرات منها بالضرورة الا بشظايا دقيقة بها اتصال بهذه العروق بالعروق الباطنة وبعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)